تحذير النفس من الشرك والخوف منه II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

وهذه الامور التي يتبين بها خطر الشرك توجب للعبد شدة الخوف من الشرك والحذر على نفسه. والحذر حذر الانسان. ان يحذر ان يقع في شيء من الشرك. وان يخاف على نفسه - 00:00:00

ان يقع في هذا الشرك في هذا الذنب العظيم هو الحب الكبير. يوجب للعبد خطر الشرك يوجب للعبد ان يخاف على نفسه وان يحذر من الوقوع في الشرك. وان يشتد خوفه. من الوقوع في هذا الذنب العظيم. والحب الكبير. وان - 00:00:17

عرف الشرك وانواعه واسبابه وجرائمه حتى يحذر من الوقوع فيها. وثبت في صحيح البخاري عن حذيفة ابن جمال رضي الله عنه انه قال كان كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر - 00:00:37

ان يدركني او مخافة ان اقع فيه. وقد اخبر الله سبحانه وتعالى ان من دعاء ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة واتم التسليم انه قال واجنبني واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. ابراهيم الخليل الذي فارق الناس - 00:00:57

اجل الله فوقف الله وسماه الله امة وحدة. ووقف كالجبل كالجبل الاشم وقف وقفة صامدة كالجبل لا يتزعزع وقف امام ابيه وامام قومه كسر الاصنام بنفسه. ووضع وبقي وحده وسرق الناس جميعا - 00:01:17

يخاف يخاف على نفسه وعلى بنيه من عبادة الاصنام. قال الله عنه يدعو الله واجنوبني وبني ان نعبد الاصنام. هذا الخليج الذي بعثه الله امة وحده. وسماه الله حنيفا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكونا. حنيف مائل مائل عن - 00:01:37

توحيد مائل عن الشرك الى التوحيد. مائل عن الشرك الى التوحيد. ولم يكن من المشركين. وفارق الناس ووقف صادق كالجبل العظيم امام عباد الاصنام والاوثان وكسرها كلها ووضع الفأس على الصنم الكبير - 00:01:57

وصبر حتى القاه في النار ليحرقوه. ومع ذلك يقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انه من اضللنا كثيرا من الناس. اذا كان هذا ابراهيم الخليل يخاف على نفسه وبنيه مريض من هم بنوه؟ انبياء كلهم. اسحاق رزقه الله اسحاق. واسم - 00:02:17

وهما نبيان كريمان. واسحاق رزقه الله يعقوب. وهو نبي ويعقوب رزقه الله وصفه نبي. سلالة انبياء. ولهذا في الحديث الصحيح يقول الكريم ابن الكريم ابن الكريم. ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم الخليل - 00:02:37

يخاف على نفسه وبنيه الانبياء من عبادة الاصنام. واجنبني وبنيا نعبد الاصنام. اذا كان هذا ابراهيم الخليل الذي قال الله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. يخاف فكيف؟ الواحد منا ما يخاف. ولهذا قال ابراهيم التيمي - 00:02:54

تعليقا على هذه الاية ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم عليه الصلاة والسلام. ومن يأمن البلاء إذا كان إبراهيم خليل يخاف من عبادة الأصنام ويقول واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضل كثيرا من الناس فمن يأمن البلاء بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:03:14

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:03:31

لان الصحابة الذين عرفوا الشرك وخبروه وذاقوا مرارته ما يقعون فيه. بخلاف من نشأ في الاسلام ولم يعرف الشرك قد يقع فيه ويظن

انه توحيد. مثل ما حصل لعباد الاصنام والاوثان عباد القبل. تجد يطوف بالقبر ويدعوه من غير الله وينذر له؟ فاذا قلت له هذا - 00:03:44

فاذا قلت له هذا شرك قال لا ما قلت هذا شرك. هذا محبة للصالحين. اهذا توسع؟ وهذا تشفع بهم؟ ما عرف الشرك. ما عرف بخلاف الصحابة الذين كانوا على الشرك قبل الاسلام ثم هداهم الله للاسلام عرفوا الشرك وخبروه وذاقوا مرارته فلا يقعون فيه. لكن من نشأ في - 00:04:04

الاسلام وهو لا يعرف الجاهلية ولا يعرف الشرك قد يقع فيه وهو لا يشعره. ومن هنا يتبين فظل الصحابة على ابنائهم وعلى من بعدهم. لهم ميزة ذاقوا عرفوا الشر ثم عرفوا الخير. ذاقوا ما مرارة الشرك وخبروا الشرك وعرفوا فلا يقعون فيه. بخلاف من - 00:04:24

فانه فان من نشأ في الاسلام ولم يعرف في الجاهلية ولم يعرف الشرك وانواعه قد يقع فيه ويظن انه توحيد. انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. جدير بالانسان ان يخاف على نفسه. وحقيقة الخوف من الشرك توجب للعبد الابتهال الى الله - 00:04:44

والتضرع اليه وصدق الالتجاء اليه وسؤاله ان يجنبه الشرك وان والبحث عن الشرك ووسائل وذرائعه المسدلة اليه حتى يحذرها او حتى لا يقع فيها. هذه حقيقة خوف الشرك ليخاف حقيقة يبتهل الى الله. ويصدق - 00:05:04

اول شيء التي جاء اليها ويتضرع اليك ويبتلي اليه في ان يجنبه الشرك ومع ذلك يبحث فتش ولقب عن الشرك وذرائعه وانواعه ووسائله ويتعرف عليها حتى لا يقع فيها - 00:05:24